الأَمثال في مفصَّل الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ):
دراسة نحوية

Proverbs in Mufassal Al-Zamakshry (b. 538 AH):
A Grammatical Study

م.د. سهير علي عبد الحسين
Inst. Dr. Suhair Ali Abdul-Husain

دائرة البعثات والعلاقات الثقافية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Department of Mission and Cultural Relations/ Ministry of Higher Education and Scientific Research
lys08856@gmail.com

الخلاصة

يعدّ المفصّل من أهم كتب النحو؛ تميز هذا الكتاب بأسلوبه وتقسيمه الفريد فقد جاء على أَربعة أقسام: هي الأسماء، والأفعال، والحروف، والمشترك منها؛ وهو من كتب النحو التي ضمت الكثير من الأمثال للاستشهاد بها وكان أكثرها واقعا ضمن قسم الأسماء؛ وذلك لكونه القسم الأكبر من أقسام الكتاب. تناول هذا البحث مجموعة من الأَمثال الوارد ذكرها في كتاب المفصّل (لأبي القاسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ت ٥٣٨هـ)؛ ومن المعروف أنّ ضمن شواهد العربية الكثير من الأمثال التي ذكرها علماء اللغة لإسناد ما يتناولونه من قواعد نحوية وصرفية. تناول هذا البحث أيضا طريقة الزمخشري في إيراد المثل؛ حيث أورد الزمخشريّ في كتابه المفصّل الكثير من الأمثال لإسناد المسائل النحوية والصرفية؛ إذ نراه أحيانا يذكر المثل منفردا أو يذكره مع غيره من الأمثال أو مع غيره من الشواهد؛ وأحيانا يذكر المثل لبيان معنى من المعاني نحو ما جاء في مقدمة كتابه؛ وجاءت معظم الأمثال متوافقة مع قواعد اللغة؛ ونجد أيضا مجموعة من الأمثال من الشاذ الذي لا يقاس عليه.

ذكرنا تضمن هذا البحث لمجموعة من الأمثال الوارد ذكرها في كتاب المفصّل للزمخشري؛ إذ تناول هذا البحث المسائل المتعلقة بالأمثال الآتية: "شر أهر ذا ناب" والذي ذكره الزمخشري ضمن موضوع المبتدأ، و"اللهمّ ضبعا وذئبا "والذي ذكر ضمن موضوع المفعول به، و"اطرق كرا" والذي ذكر ضمن موضوع حذف حرف النداء، و"مواعيد عرقوب أخاه" والذي ذكر ضمن موضوع العامل في المفعول المطلق، و"عسى الغوير أبوسا" والذي ذكر ضمن موضوع أفعال المقاربة، و"حمق من هبنقة" والذي ذكر ضمن موضوع صياغة أفعل التفضيل.

جاء هذا البحث في مبحثين: الأول بعنوان "منهج الزمخشري"، والثاني بعنوان "الأمثال". ذكر الزمخشري في كتابه "المفصّل" العديد من الأمثال لدعم المسائل النحوية والصرفية المذكورة فيه، والتي وقع معظمها في قسم الأسماء، كونه القسم الأكبر من الكتاب من ذلك المثل: "شرّ أهرّ ذا ناب" والذي جاز الابتداء بالنكرة فيه على تقدير: "ما أهرّ ذا ناب الّا شرّ". وقد أورد الزمخشري في كتابه المفصَّل مجموعة من الأمثال الشاذة عن القاعدة؛ نحو المثل: "أزهى من ديك" (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ١١٩) وموضع الشاهد في هذا المثل هو لفظ (أزهى)؛ إذ تمت هنا صياغة اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول وهو الفعل (زُهِيَ). (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٣٠١) ومن الأمثال ما ذكر لبيان معاني النصوص الواردة في كتاب المفصّل.

الكلمات المفتاحية: أمثال، المفصل، الزمخشري.

Abstract

This study investigates with a group of proverbs in Al-Mufassal by Abi Al- Qasim Al-Zamakhshary (Mahmoud bin Omar bin Muhammad Al- Zamakhshary) (d.538 AH), linguists usually depend on such examples to rely on in their syntactic and grammatical rules, and attributing what they discuss, proverbs mentioned in Mufassal by Abi Al-Qasim in terms of grammatical (syntactic and morphological rules). Al-Mufassal is divided into four sections: nouns, verbs, letters, and common ones. It is one of the grammar books that contained many proverbs to cite, and most of them were located in the nouns section, perhaps because it is the largest section of the book.

This study also dealt with Al-Zamakhshary's method of presenting proverbs. In his book Al-Mufassal, Al-Zamahkshary included many proverbs that address grammatical and morphological issues. Al-Zamakhshry might mention a proverbs alone, or mention it among other proverbs, or with other examples. Sometimes he would mention a proverb to explain a meaning as stated in the introduction to his book. Most of the proverbs were consistent with the rules of the language. We also find a group of proverbs that are unusual and cannot be used as a standard.

Keywords: Proverbs, Al-Mufassal, Al-Zamakhshary.

المقدمة

يعدّ كتاب المفصَّل في صنعة الإعراب من أهم كتب النحو التي تناولها العلماء شرحا وتفصيلا؛ يُنسب هذا الكتاب (لأبي القاسم الزمخشري نسبة إلى زمخشر (الحموي، د.ت، صفحة ٣/ ١٤٧) محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي) المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. (ابن قنفذ، ١٩٨٣م، صفحة ٢٧٨)، و (السيوطي ج.، ١٩٩٨م، صفحة ٢/ ٣٩٧)؛ وتميز بمنهجه الدقيق الذي اتّبع تقسيم الكتاب إلى أربعة أقسام وقد وقع اختياري على هذا البحث لمكانة كتاب المفصّل المميزة بين كتب النحو ولامتلائه بالأمثال التي تمثل مادة ثريه للبحث والاستشهاد.

ترد الكثير من الشواهد في كتب النحو والصرف ومنها الأمثال؛ فالأمثال التي تمثل فكرة وتنتج عن حادثة وتجربة معينة تمثل مادة نحوية مثالية للاستشهاد بها؛ كونها تمثل الفصاحة والبلاغة وإنْ وجد منها الشاذ عن القياس.

ومن المعروف أنَّ كتاب المفصّل على أَربعة أقسام وهي: الأسماء، والأفعال، والحروف، والمشترك؛ وقد وقع معظم ما ذكره الزمخشري من أمثال ضمن قسم الأسماء؛ لكونه القسم الأكبر من الكتاب وجاءت مجموعة في الأقسام الأخرى من الكتاب.

وقد جاء هذا البحث في مبحثين: المبحث الأول بعنوان "منهج الزمخشري"؛ وتناولت فيه وصفا للسياقات المتبعة من قبل مؤلف الكتاب في استشهاده بالمثل وعرضه للمادة المرتبطة به؛ والمبحث الثاني بعنوان "الأمثال" ويتضمن مجموعة من الأمثال الواردة في كتاب المفصّل للزمخشري مع بحث المسائل المرتبطة بها.

من الصعوبات التي واجهتني عند كتابة هذا البحث كثرة الأمثال وتواجدها في مواضيع مختلفة من الكتاب وعدم إمكانية استيعابها ضمن هذا البحث لعدم اتساع المجال لذلك؛ ولم أقف على بحث تناول الأمثال في المفصّل للزمخشري.

«المبحث الأول»

منهج الزمخشري

يتناول هذا المبحث وصفا لطريقة الزمخشري في ذكر المثل والاستشهاد به؛ فمن الأمثال ما جاء لتوضيح المعاني ومنها ما جاء دعما لقواعد اللغة؛ إذ وجدت مجموعة من الأمثال في المفصَّل لغرض توضيح المعنى وقد وقع معظم هذا النوع في مقدمة الكتاب؛ إذ إنّ من الأمثال ما جاء في مقدمة الكتاب لشرح وتوضيح المعاني وزيادتها بيانا وبلاغة وجمال أسلوب؛ فالمثل: " الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٦) (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٢٠٢)؛ ذكره الزمخشري لما بينه وبين العربية من اشتراك في العطاء أو الفائدة للآخرين مع نكران المُستفيد لتلك الفائدة؛ فالشعير مع فائدته يُذم وكذلك العربية وعلومها وتعلمها؛ والذي هو الطريق إلى استقامة اللغة، وتعلم أصول الفقه والدين؛ ومع ذلك يُنكر فضل تعلمها المُوصل إلى ذلك.

ممّا ورد في المقدمة أيضا المثل: " أجدى من تفاريق العصا " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٧) وهو أيضا في مديح العربية؛ فكما أنَّ تفاريق العصا أو أقسامها بأشكال مختلفة له فوائد عدّة فكذلك تعلم العربية؛ فالعربية هي السبيل إلى فهم وتفسير التنزيل الكريم؛ ورد هذا المثل بعدّة أشكال فقيل: " أَكْبَرُ مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا "، وقيل: " أَبْقَى مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٣/ ٨٧) وقيل: " إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ العَصا " والمعنى أنّ تفاريق العصا تؤدي إلى استعمالها بطرق مختلفة ما يُكثر فائدتها لاستعمالاتها المتعددة (الميداني، ٢٠٠٢مـ، الصفحات ١/ (١٣٧-١٣٨)) وكذلك اللغة وتعلمها؛ فتعلم اللغة مفيد بحدّ ذاته ومفيد أيضا للتوصل إلى فهم القرآن الكريم وفهم معانيه.

والمثل:" خبط خبط عشواء " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٧)؛ والزمخشري هنا بهذا المثل يصف من يحاول تفسير القرآن وهو لا يفقه الإعراب والعربية بالأعمى الذي لا يستدلّ الطريق وبالناقة العمياء التي تتخبط في سيرها مرّة تصيب ومرّة تُخطيء.

قال زهير في هذا المعنى:

رَأَيْتُ الْمَنَايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَن تُخطىء يُعمَّرْ فيَهرَمِ

(الزوزني، ٢٠٠٢م، صفحة ١٤٩).

وجاءت معظم الأمثال لإسناد المسائل النحوية والصرفية؛ ومنها المثل: " شر أهرَّ ذا ناب " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٢١١)؛ حيث ورد هذا المثل في موضوع المبتدأ.

والمثل: " متعرضا لعنن لم يعنه " والذي ذُكر في موضوع انتصاب الحال بعامل مضمر وقد ذكر هذا المثل دون غيره من الأمثال أو الشواهد أي جاء الزمخشري بمثل واحد لتوضيح المسالة النحوية. (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ١١٥) والمثل: " أَعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٣٩٩) وقد ذكر هذا المثل في موضوع الإعلال وجاء مثالا على الإعلال بالتسكين فقد سكنت الياء في " باريها " وهي مفعول به ثان للفعل أعطِ (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٥٣١).

لم يذكر الزمخشري المثل منفردا؛ فقد يذكر معه بيت أو أكثر من الشعر أو يذكره مع غيره من الأمثال؛ من ذلك ما جاء في موضوع المنصوبات؛ وتحديدا موضوع نصب المصادر بأفعال مضمرة؛ إذ يأتي المصدر المنصوب بفعل مضمر على ثلاثة أنواع وهي: ما يمكن إظهار فعله أو إضماره، ومنها ما لا يظهر فعله، ومنها ما لا فعل له من ذلك المثل: " مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، الصفحات ٣/ (٣٨٧-٣٨٨))، والمثل:

" غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُم " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٤٧٥) والمثل: " أَوَ فَرَقاً خَيْراً من حُبٍّ " والتقدير: " أَوَ أَفْرَقُكَ فَرَقاً خَيْراً من حُبٍّ" وروي بالشكل: " فَرَقاً أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٥١٧) (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، الصفحات ٨٠-٨١).

وقد يُذكر المثل متبوعا بالشاهد الشعري من ذلك ما جاء بموضوع حذف المضاف، وترك المضاف إليه على إعرابه؛ فقد ذكر الزمخشري المثل: " مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً ولا بَيْضَاءَ شَحْمَةً " والتقدير "... ولا كل بيضاء شحمة " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٣/ ٣٢٣) وأتبعه بقول الشاعر (أبي دُوَاد):

أَكُلَّ امرئٍ تَحْسَبِينَ امرأً ونارٍ تَوقَّدُ بالّليلِ نَارا

(الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ١٥١)، ونسب لعدي بن زيد (يعقوب، ١٩٩٩م، صفحة ١/ ٣٠٩).

نلاحظ في البيت الشعريّ: حذف المضاف (كلّ) وإبقاء المضاف إليه (نار) مجرورا؛ والتقدير:" وكل نار " (ابن الشجري، ١٩٩١مـ، صفحة ٢/ ٢١).

ومن ذلك المثل: " لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له " وروي " لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٣/ ١٣٥)، وقال حاتم " هكذا فزدي أَنه " والذي ورد في موضوع الإبدال وتحديدا لإسناد مسألة إبدال الصاد بالزاي وقد ورد هذا المثل متبوعا بقول الشاعر (لم أقف على قائله):

وَدَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذِي الهَوى مَتينَ القُوَى خَيْر من الصرم مُزدرَا

والشاهد في قوله " مزدرا " وأصل اللفظ مصدرا وقد أُبدلت الصاد بالزاي في هذا البيت.

(ابن منظور، ٢٠١٥، صفحة ٢/ ٢١٦٣)، و (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، الصفحات ٥١٤-٥١٥)، و (ابن جني ع.، سر صناعة الإعراب، ١٩٨٥مـ، صفحة ١/ ١٩٦).

وقد ترد مجموعة من الأمثال لإسناد مسألة نحوية واحدة؛ من ذلك قولهم: " أَصْبحْ لَيْلُ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٢٧٥)، و" أَطْرِقْ كَرَا " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٣٣١)، و" افْتَدِ مَخْنُوقُ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٥٢١) وقد وردت هذه الأمثال من الشاذ في موضوع النداء (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٩٤).

وقد وردت مجموعة من الأمثال الشاذة عن القياس؛ من ذلك قولهم: " هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف " وقولهم: " أَفْلَسُ مِن ابْنِ المُذَلَّقِ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٥٣٢)، و" أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ١/ ٥٣٥) وقد جاءت هذه الأمثال فيما شذّ في التفضيل، وقولهم: " أحنك الشاتين وأحنك البعيرين "، و " آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ١/ ٢٤٢) مما شذّ في التفضيل أيضا ولا فعل له، وقولهم: " أَزْهَى مِنْ ديك " (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ١١٩) (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، الصفحات ٣٠٠-٣٠١).

«المبحث الثاني»

الأمثال.. الابتداء بالنكرة

لدينا هنا المثل: " **شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ** " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٧٠)، و (الميداني، ٢٠٠٢مـ، صفحة ٢/ ٢١١) وقد ورد هذا المثل في موضوع المبتدأ أي في موضوع الجملة الاسمية وتحديدا الابتداء؛ فالمبتدأ هو الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر وقد يكون المبتدأ اسما صريحا وقد يأتي اسما مؤولا؛ وهو مرفوع (الجزولي، د.ت، صفحة ٩٣) أو في محل رفع وموقعه في بداية الجملة على الأغلب إذ يأتي المبتدأ أولا ليتبعه الخبر (ابن جني أ.، ١٩٧٢م، صفحة ٢٥)، و (ابن آجروم، ١٩٩٨م، صفحة ١٢)، (ابن هشام أ.، ١٣٨٣هـ، صفحة ١١٦).

حالات الابتداء بالنكرة:

ما يهمنا هنا وما يرتبط ارتباطا مباشرا بالجانب النحوي للمثل (شرّ أهرّ ذا ناب) هو الابتداء بالنكرة والمبتدأ لابدّ أنْ يكون معرفة ويجوز أنْ يبتدأ بالنكرة في حالات معينة، (المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك، ٢٠٠٨مـ، صفحة ١/ ٤٨١) وفيما يأتي مجموعة من مواضع الابتداء بالنكرة:

الأول: في حالة كون المبتدأ نكرة غير مخصص وجاء الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا نحو قوله تعالى: ﴿...**عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**... ﴾[البقرة: ٧]؛ فـشبه الجملة "على أَبصارهم " في الآية الكريمة والمكونة من الجار والمجرور خبر مقدم وجوبا، و"غشاوة " مبتدأ (النعماني، ١٩٩٨م، صفحة ١/ ٣٢١)؛ ونحو قولنا: في الحديقة شجرة، ونحو قولنا: فوق الشجرة عصفور فشبه الجملة " فوق الشجرة " المكونة من الظرف المضاف والمضاف إليه في محل رفع خبر مقدم، و" عصفور " مبتدأ.

الثاني: إذا تقدم على المبتدأ النكرة استفهام نحو قوله تعالى: ﴿**أ راغب أنت عن آلهتي...**﴾[مريم: ٤٦] فـ"راغب" مبتدأ وهو لفظ نكرة وجاز الابتداء بالنكرة هنا لسبقها بالهمزة، وراغب فاعل لاسم الفاعل وقد سد مسد الخبر (العكبري، د.ت، صفحة ٢/ ٨٧٦).

الثالث: إذا تقدم على المبتدأ النكرة نفي نحو قوله تعالى: ﴿**وَما مِنْ غائِبَةٍ في السَّماءِ وَالأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ**﴾[النمل: ٧٥] فـ" غائبة " في الآية الكريمة مبتدأ وهو لفظ نكرة وجاز الابتداء بالنكرة هنا كونها مسبوقة بنفي وهو مجرور لفظا مرفوع محلا على أنّه مبتدأ، والجار والمجرور" في كتاب " خبر غائبة. (درويش، ١٤١٥هـ، صفحة ٧/ ٢٥٠).

الرابع: أنْ يكون المبتدأ النكرة بمعنى الدعاء نحو قوله تعالى: ﴿**سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**﴾[الصافات: ١٠٩] فـ"سلام" مبتدأ وهو لفظ نكرة وجاز الابتداء بالنكرة هنا لما فيها من معنى الدعاء، و" على إبراهيم " خبر.

الخامس: أنْ يكون المبتدأ النكرة موصوفا نحو قوله تعالى: ﴿**طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ...**﴾[محمد: ٢١]؛ فقد جاء المبتدأ " طاعة..." نكرة وقد جاز الابتداء بها هنا؛ لأنّها موصوفة بدليل قوله تعالى:" وقول معروف " وقد وصف القول بأنّه " معروف "؛ والتقدير: " طاعة مخلصة وقول معروف خير " والخبر هنا محذوف والتقدير:" طاعة وقول معروف خير أو طاعة وقول معروف أحسن ". (النعماني، ١٩٩٨م، صفحة ١٧/ ٤٥٤).

السادس: أن يكون المبتدأ النكرة مضافا نحو عملُ بِرٍّ يَزِينُ فالمبتدأ "عمل " جاء نكرة وقد جاز الابتداء بالنكرة هنا لأن المبتدأ " عمل " مضاف؛ إذ هو مضاف إلى برّ (ابن عقيل، شرح ابن عقيل، د.ت، صفحة ١/ ٢٠٥).

السابع: أنْ يكون المبتدأ النكرة شرطا نحو قوله تعالى: ﴿**مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...**﴾[الأنعام: ١٦٠]؛ وقد جاء لفظ المبتدأ (من) اسم شرط وهو من الأدوات الجازمة ولهذا جاز الابتداء بها مع كونها نكرة.

الثامن: أنْ يكون المبتدأ النكرة جوابا نحو قولنا: من عندك؟ وكان الجواب: ضيفٌ؛ والتقدير ضيفٌ عندي.

التاسع: أنْ يكون المبتدأ النكرة دالا على العموم نحو قوله تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ...**﴾[آل عمران ١٨٥] فـ" كل " في الآية الكريمة مبتدأ نكرة وجاز الابتداء بالنكرة هنا لدلالة اللفظ على العموم من شمول الموت للبشر جميعا وللإضافة ففي الآية الكريمة أضيف المبتدأ " كل " إلى " نفس " (النعماني، ١٩٩٨م، صفحة ٦/ ٩٧).

العاشر: أن يكون المبتدأ النكرة دالا على التعجب نحو قوله تعالى: ﴿**قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكفَرَهُ**﴾[عبس: ١٧]؛ فـجملة " مَا أكفره " مكونة من " ما " وهي نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة هنا لدلالتها على التعجب، وأكفر فعل ماض والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره"هو ".

وأسلوب التعجب يؤدى بطريقتين أو بصيغتين هما:" **ما أَفْعَلَه "، و" أَفْعِلْ به "**؛ (الأفغاني س.، ٢٠٠٣م، صفحة ١/ ١٦) والذي يهمنا هنا صيغة "ما أَفْعَلَه " و" ما " التعجبية في هذه الصيغة هي نكرة بمعنى شيء وتعرب أداة تعجب مبنية على السكون في محل رفع على أنّها مبتدأ.

الحادي عشر: أنْ يكون المبتدأ النكرة محصورا نحو: " شيء جاء بك "، وتقدير الكلام:" ما جاء بك إلّا شيء " ونحو المثل: " شرٌّ أهر ذا ناب " والتقدير: " ما أهرّ ذا ناب الّا شرٌّ ".

الثاني عشر: أنْ يتم العطف على المبتدأ النكرة بموصوف نحو قولنا: " أستاذ وتلميذ مجتهد حاضران "؛ فلفظ أستاذ مبتدأ وهو نكرة وقد ساغ ذلك لعطفنا لفظ تلميذ وهو موصوف بالصفة (مجتهد).

أمّا المثل موضوع حديثنا هنا والذي هو:" شرّ أهرّ ذا ناب " فإنّ لفظ (شر) اسم مرفوع بالابتداء مع كونه اسم نكرة والاسم النكرة لا يبتدأ به الّا بمسوغ مثلما ذكرنا؛ والذي أجاز الابتداء بالنكرة هنا الحصر الذي أفاد التخصيص والتعيين.

حذف الفعل

لدينا هنا المثل " **اللهم ضبعا وذئبا** "؛ والتقدير: " اللهم أجمع فيها ضبعا وذئبا " والذي ورد ذكره ضمن موضوع المفعول به؛ فقد يجئ المفعول به منصوبا بفعل مضمر (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٨٥) وقد حذف هنا الفعل (أجمع)؛ وقد قيل في معناه: إِنَّ المقصود الدعاء للغنم وليس عليها أي الدعاء لها لتنجو فعند اجتماع الذئب والضبع ينشغلان عن الغنم فتنجو (ابن سيده، ١٩٩٦م، صفحة ٤٥٨)، و (الزمخشري، ١٩٨٧م، صفحة ١/ ٢٧٢)،و (النويري، ٢٠٠٤م، صفحة ٩/ ٢٧٥)، و (برهان الدين القيسي، ١٤٣٠هـ، صفحة ٣٧).

ونرى أيضا رفع الفاعل بفعل محذوف؛ من الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ من المُشرِكِينَ استَجَارَكَ فَأَجِرهُ**﴾[**التوبة: ٦**]؛ والتقدير في الآية الكريمة:" وإن استجارك أحد"، فلفظ " أحد " مرفوع على أنّه فاعل بفعل تقديره: وإن استجارك أحد من المشركين " (السيوطي ج.، د.ت، صفحة ٢/ ٥٥٢).

وقد اختلف النحويون في رافع الاسم الواقع بعد إن الشرطية وبالشكل الآتي: (الأنباري، ١٩٦١، الصفحات ٢/ (٦١٥-٦١٦).

أولا: ذهب البصريون إلى أنَّ الاسم الواقع بعد إنْ الشرطية يكون مرفوعا على أنّه فاعل لفعل محذوف وجوبا يدلّ عليه الفعل المذكور بعد الاسم المرفوع أو الفاعل فإذا

قلنا: " إنْ زيد أتاني آته " يكون " زيد " فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل الذي يأتي بعد زيد والتقدير:" إنْ أتاني زيد...".

ثانيا: ذهب الكوفيون إلى أنّ الاسم الواقع بعد إنْ الشرطية يكون مرفوعا على أنّه فاعل للفعل الذي يأتي بعده أو يرتفع بتأثير الفعل الواقع بعده نحو:" إن زيدٌ أتاني آته " فـ" زيد " فاعل مرفع بما أتى بعده وهو الفعل " أتاني " ولا يحتاج إلى تقدير فعل.

ثالثا: ذهب الأخفش إلى أنّ الاسم الواقع بعد إنْ الشرطية يكون مرفوعا على أنّه مبتدأ.

ومن الأمثلة على حذف الفعل ما جاء في قولنا: من نجح؟ فتكون الإجابة: سعيدٌ، والتقدير: نجح سعيد. إذ يحذف الفعل جوازا مع إبقاء فاعله إذا دلّ عليه دليل مثلما جاء في هذه الجملة الأخيرة.

حذف حرف النداء

لدينا هنا المثل:" **أطرق كرا** " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٩٤) يقع هذا المثل ضمن موضوع النداء؛ والنداء هو أحَّد الأساليب المتضمنة لأداة واسم منادى؛ والمنادى هو الاسم المطلوب إقباله باستخدام أداة من أدوات النداء وفي مقدمتها (يا) كونها الأكثر استعمالا وتستخدم أيضا الادوات: (أيا، هيا، وا، أي، الهمزة) (الفتلي، ١٩٨٨مـ، صفحة ١/ ٣٢٩).

يمتنع حذف حرف النداء في حالة الندبة والاستغاثة وكذلك يمتنع حذف حرف النداء مع الضمير؛ ويجوز حذف حرف النداء فيما عدا ذلك.

ذكرنا: إنّ المنادى هو الاسم المطلوب والمقصود بالنداء ويعرب مفعولا به منصوب والعامل به النصب محذوف وجوبا تقديره أدعو أو أنادي ويؤدى باستخدام أداة من أدوات النداء؛ ويأتي المنادى على ثلاثة أنواع هي: مفرد، ومضاف، وشبيه

بالمضاف؛ والمفرد في موضوع النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف (الفتلي، ١٩٨٨مـ، الصفحات ١/ (٣٢٩-٣٣٠)).

والمنادى من حيث الإعراب على نوعين (ابن الحاجب، ١٩٨٩مـ، صفحة ١/ ٤٢٧):

الأول: منادى منصوب ويكون منصوبا إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف أو نكرة غير مقصودة ويكون منصوبا بفعل مضمر تقديره أدعو أو أنادي.

الثاني: منادى مبني ويكون مبنيا على ما يرفع به وذلك إذا كان علما منصوبا أو نكرة مقصودة.

ويرى النحويون جواز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أَيّ نحو قوله تعالى: ﴿... **رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ**... ﴾[الأعراف: ١٤٣] ولا يمكن حذف حرف النداء عما يوصف به أي ومن الشاذ المثل: " أطرق كرا ".

العامل في المفعول المطلق

لدينا هنا المثل: " **مواعيد عرقوب أخاه** " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٨٠)؛ والوارد ذكره ضمن موضوع المفعول المطلق والمفعول المطلق مصدر يُذكر مع فعل أو شبهه من لفظه لأغراض (الأفغاني س.، ٢٠٠٣مـ، صفحة ٢٥٦) وبالشكل الآتي:

الأول: التأكيد إذ يأتي المفعول المطلق لغرض تأكيد الفعل ويكون مصدرا للفعل نحو قولنا: درست دراسة.

الثاني: بيان النوع إذ يأتي المفعول المطلق لغرض بيان النوع ويكون متبوعا بوصف أو إضافة نحو قولنا: درست دراسة شديدة، وقولنا: درست دراسة امتحان.

الثالث: بيان العدد إذ يأتي المفعول المطلق لبيان العدد نحو قولنا: ضربت ضربتين.

ذكرنا إنَّ المثل: " **مواعيد عرقوب** " ورد ضمن موضوع المفعول المطلق وتحديدا ضمن العامل في المفعول المطلق أو ناصب المفعول المطلق (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٨٠)، و (السيوطي ع.، د.ت، صفحة ٢/ ٩٧).

يُنصب المفعول المطلق بما يأتي:

أولا: ينصب المفعول المطلق بالفعل المتصرف التام؛ نحو قولنا: درست دراسة عميقة، وأتقن عملك إتقانا.

ثانيا: ينصب المفعول المطلق بالمصدر نحو قولنا: فرحت بإخلاصك إخلاصا شديدا، وفرحت باجتهادك اجتهادا حسنا.

ثالثا: ينصب المفعول المطلق بالوصف (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة) نحو قولنا: أنا ضارب زيدا ضربا، ونحو: رأيته مسرعا اسراعا شديدا.

وبالعودة إلى المثل: " مواعيد عرقوب "، نلاحظ أنّ المصدر في المثل هو مواعيد، وأخاه هو مفعول به لمواعيد منصوب بالألف؛ لأنّه من الاسماء الستة وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

وبالرجوع إلى قول الشاعر:

وَعَدْتِ وَكانَ الخُلفُ مَنكِ سَجِيَّةً مَواعيدَ عَرقوبٍ أَخاهُ بِيَثرِبِ

(يعقوب، ١٩٩٩م، صفحة ١/ ١١٢).

وقد جاء المثل ضمن موضوع المصدر وتحديدا ناصب المصدر؛ فمن المصادر ما يجوز إظهار أو إضمار عامله نحو ما جاء في المثل:" مواعيد عرقوب " والتقدير وعدت مواعيد عرقوب والمصدر هنا (مواعيد) (سيبويه ع.، ١٩٨٨مـ، صفحة ١/ ٢٧٢)، و (ابن جني ع.، الخصائص، د.ت، صفحة ٢/ ٢٠٩).

أفعال المقاربة

لدينا هنا المثل: " **عسى الغوير أبوسا** " (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٣٦٣) والوارد ذكره ضمن موضوع أفعال المقاربة.

نواسخ الابتداء على نوعين: منها الحرف (إنَّ واخواتها)، ومنها الفعل وهي: كان وأخواتها (الأفعال الناقصة)، وظن وأخواتها (أفعال الشك واليقين)، وكاد وأخواتها (اليعقوب، ٢٠٠٧مـ، صفحة ٧٩) (أفعال المقاربة والرجاء والشروع) وأفعال المقاربة على ثلاثة أنواع (الأزهري، ٢٠٠٠م، صفحة ١/ ٢٧٧) هي:

الأول: ما يدلّ على المقاربة وهي كاد، وكرب، وأوشك نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعى**﴾[طه: ١٥] فـ"أَكاد" فعل مضارع ناقص، واسم كاد ضمير مستتر تقديره أنا، و" أخفيها " فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا؛ والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به وجملة أخفيها في محل نصب خبر الفعل أكاد.

الثاني: ما يدلّ على الرجاء وهي: عسى، وحرى، واخلولق نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا...**﴾[القلم: ٣٢].

الثالث: ما يدل على الإنشاء والشروع وهي: أنشا، وجعل، وأخذ، وطفق، وعلق؛ نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**... فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ وَالْأَعْنَاق**﴾[ص: ٣٣].

وهذه الأفعال من الأفعال الناسخة للابتداء و تتصف بما يأتي:

أولا: تدخل على الجملة الاسمية التي يكون خبرها فعل مضارع (الصبان م.، ١٩٩٧مـ، صفحة ١/ ١٧٥) فإنْ لم يكن الفعل مضارعا لم تكن هذه الأفعال ناقصة.

ثانيا: تدل أفعال المقاربة على قُرب حدوث الخبر، وتدلّ أفعال الشروع على بدء حدوث الخبر، وتدل أفعال الرجاء على رجاء حدوثه.

ثالثا: تعمل عمل كان وأخواتها فيصبح المبتدأ اسما لهذه الأفعال وتنصب الخبر على أنّه خبرها.

رابعا: لا يأتي منها الّا الماضي يستثنى من ذلك كاد وأوشك فيأتي منها الماضي والمضارع (يكاد، ويوشك) (الأفغاني س.، ٢٠٠٣مـ، صفحة ٦٨).

خامسا: يقترن خبرها بأن وجوبا مع أخلولق و حرى، ويمتنع ذلك مع أفعال الشروع، ويكثر مجيء " أنْ " مع خبر أوشك وعسى وتأتي " أنْ " قليلا مع كرب وكاد.

ومن الأمثال المذكورة في قسم الأفعال المثل: " عسى الغوير أبوسا ".

وقد ذكر الزمخشري المثل:" عسى الغوير أبؤسا " لتشبيهه "عسى " بـ" كاد"؛ وأبؤسا منصوبة هنا على تقدير:" عسى الغوير يصير أبؤسا " ويمكن التقدير أيضا: " عسى الغوير أنْ يكون أبؤسا " أي كاد الغوير أن يكون أبؤسا.

ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي إلى إفراد خبر عسى هنا وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه، وذهب ابن الأعرابي إلى أن أبؤسا منصوب بفعل محذوف وتقدير المثل:" عسى الغوير يصير أبؤسا"، وذهب الكوفيون إلى أنّ تقديره: " عسى الغوير أنْ يكون أبؤسا.

صياغة اسم التفضيل

لدينا هنا المثل: " **أحمق من هبنقة** "؛ (الزمخشري م.، المفصل في صنعة الإعراب، ٢٠٠٩م، صفحة ٣٠٠) وقد تناول الزمخشري هذا المثل ضمن موضوع أفعل التفضيل؛ وتحديدا ضمن ما يخصّ صياغة اسم التفضيل؛ واسم التفضيل اسم مشتق يصاغ على وزن أفعل وهو يأتي للدلالة على تفضيل شيء أو شخص على آخر بصفة اشتركا بها وزاد أحدهما على الآخر بنفس تلك الصفة (العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ٢٠٠٧مـ، صفحة ١٣٢)؛ ولكي نصوغ اسم التفضيل لابدّ لنا من خطوات نتبعها ومن شروط تتوفر لكي نتوصل إلى صياغة اسم التفضيل؛ وأفعل التفضيل يصاغ

من الفعل الذي يمكن التعجب منه (ابن هشام ع.، أوضح المسالك، د.ط، صفحة ٣/ ٢٥٥) (ابن عقيل، شرح ابن عقيل، د.ت، صفحة ٢/ ١٦٣)، و (حسن، د.ت، صفحة ٣/ ٣٩٥) وذلك بالشكل الآتي:

أولا: أنْ يكون الفعل ثلاثيا نحو قولنا: زيد أكرم من عمرو " فأفعل التفضيل هنا (أكرم) تمت صياغته من الفعل الثلاثي (كرم)، ولا يجوز أن يصاغ أفعل التفضيل ممّا زاد على ثلاثة أحرف فلا يمكن أنْ يصاغ مثلا من الفعل استنتج.

ثانيا: أنْ يكون الفعل تاما غير ناقص فلا يمكن الإتيان بأفعل التفضيل من الأفعال الناقصة مثل كان وأخواتها.

ثالثا: أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم فلا يمكن أن يصاغ أفعل التفضيل من الفعل المبني للمجهول نحو: ضُرب وكُتب.

رابعا: أن يكون الفعل متصرفا غير ناقص فلا يمكن بناء اسم التفضيل من نعم وبئس.

خامسا: أن يكون الفعل قابلا للتفاوت فلا يمكن أن يصاغ أفعل التفضيل من فعل لا يقبل المفاضلة مثل مات وفني.

سادسا: أن يكون الفعل مثبتا غير منفي.

سابعا: أن لا يأتي الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

ويمكن التوصل إلى التفضيل من الفعل الذي لم يستوف الشروط باستخدام " أشدّ " ونحوها نحو قولنا: الشجر أشد خضرة من العشب (دنقوز، ١٩٥٩ مـ، صفحة ٦٩).

وبالرجوع إلى الأمثال ممّا ذُكر في المفصّل ضمن باب أفعل التفضيل نلاحظ كونها من الشاذ عن القاعدة؛ من ذلك: " أفلس من ابن المذلق "؛ فمن المعروف وجوب

صياغة اسم التفضيل من الثلاثي المجرد ولفظ أفلس رباعي؛ وقد تمت صياغة اسم التفضيل (أفلس) في المثل شذوذا؛ ومنها المثل: " أحمق من هبنقة " وهو من الشاذ أيضا إذ إنّ اسم التفضيل لا يصاغ من العيوب كأعور وأحمق وقد جاء اسم التفضيل هنا أحمق شذوذا في المثل: " أحمق من هبنقة "؛ و المثل: " أزهى من ديك " ذكرنا إنّ أفعل التفضيل يصاغ من الفعل المبني للمعلوم ولا يمكن صياغته من الفعل المبني للمجهول وقد شذّ ما جاء في المثل من صياغة أزهى من زُهي المبني للمجهول.

الخاتمة

يعدّ كتاب المفصّل من أهم كتب النحو لما تضمّنه من مسائل نحوية وصرفية؛ بالإضافة الى دقته وإلمامه بالمادة العلمية التي يتناولها؛ حظي المفصّل بشروح وتفصيلات من قبل العديد من علماء اللغة مثل ابن يعيش وابن الحاجب وغيرهما؛ والمفصّل إلى جانب تفصيله ودقة عرضه لمسائل النحو والصرف فإننا نلاحظ غناه بالشواهد وفي مقدمتها الشواهد القرآنية؛ بالإضافة إلى الأحاديث النبوية الشريفة وشواهد الشعر والأمثال؛ وقد ركّز هذا البحث على منهج الزمخشري في الاستشهاد بالأمثال في كتابه مع تناول مجموعة منها بالبحث والتفصيل.

تناول هذا البحث مجموعة من الأمثال الواردة في كتاب المفصّل لأبي القاسم الزمخشري (ت ٦٣٨ هـ) وهي: " شرٌّ أَهرّ ذا ناب "، و"اللهم ضبعا وذئبا "، "وأَطرق كرا "، و " مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أخاه "، و" عسى الغوير أبوسا "، و" أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ "؛ وذلك لتسليط الضوء على طريقة الزمخشري في استشهاده بالمثل ولغرض لفت انتباه الباحثين إلى غنى مادة الأمثال في كتاب المفصّل. وقد توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

جاءت مجموعة من الأمثال لتوضيح المعاني الواردة في مقدمة كتاب المفصّل من ذلك المثل " الشعير يؤكل ويذم " والذي أورده الزمخشري لبيان فضل العربية والردّ على من يجحد فضلها.

أورد الزمخشري في كتابه "المفصّل" العديد من الأمثال لإسناد الظواهر اللغوية والنحوية والصرفية المذكورة فيه، والتي وقع معظمها في قسم الأسماء، كونه القسم الأكبر من الكتاب من ذلك المثل: " شرّ أهرّ ذا ناب " والذي جاز الابتداء بالنكرة فيه على تقدير الحصر أي أنْ يكون تقديره: " ما أهرّ ذا ناب الّا شرّ ".

ذُكرت في المفصّل مجموعةٌ من الأمثال الشاذة التي لا يُقاس عليها، من ذلك المثل:" أطرق كرا "، والوارد ذكره ضمن موضوع النداء وقد حذف حرف النداء مع

"كرا "والمقصود بها كروان وهو اسم جنس ومع عدم جواز حذف حرف النداء مع اسم الجنس حذف هنا شذوذا؛ وكانت أغلب الأمثال الواردة في المفصّل متوافقةً مع قواعد اللغة.

لا يُذكر المثل منفردًا للاستشهاد، فقد يأتي مع أمثالٍ أخرى أو أبيات شعر؛ من ذلك ما جاء في موضوع المثل: " مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً ولا بَيْضَاءَ شَحْمَةً " والذي جاء متبوعا بقول الشاعر:

أَكُلّ امرئٍ تَحْسَبينَ امرأً ونارٍ تَوقّدُ باللّيلِ نَارا

فقد تضمن كتاب المفصّل للزمخشري العديد من الأمثال منها ما جاء لتوضيح المعاني؛ وجاء معظمها لإسناد مسائل الكتاب التي تناولها الزمخشري.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن آجروم، م. م. (١٩٩٨م). متن الآجرومية. الرياض: دار الصميدعي.
- ابن جني، ع. ج. (١٩٧٢م). اللمع. الكويت: دار الكتب الثقافية.
- ابن جني، ع. ج. (د.ت). الخصائص. بيروت: عالم الكتب.
- ابن الحاجب، ع. ع. (١٩٨٩م). أمالي ابن الحاجب.الأردن: دار عمار.
- ابن سيدة. ع، إ. (١٩٩٦م). المخصص. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ابن الشجري، هـ. ع. (١٩٩١م). أمالي ابن الشجري. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- بن عقيل، ع. ع. (د.ت). شرح ابن عقيل. القاهرة: الاصدقاء للطباعة والنشر.
- ابن قنفذ، أ. ح. (١٩٨٣م). الوفيات. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- ابن مالك، م. ع. (١٩٩٠م). شرح تسهيل الفوائد. مصر.
- ابن مالك، م. ع. (د.ت). شرح الكافية الشافية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ابن منظور، م.م. (٢٠١٥م). لسان العرب. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ابن هشام، ع. ي.(١٩٦٣م). شرح قطر الندى: القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- ابن هشام، ع. ي. (١٩٨٤). شرح شذور الذهب. دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع.
- ابن هشام، ع. ي. (د.ت). اوضح المسالك الى الفية ابن مالك. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن هشام، ع. ي. (١٩٨٥م). مغني اللبيب. دمشق: دار الفكر.
- الأشموني، ع. م. (١٩٩٨م). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأفغاني، س. م. (٢٠٠٣م). الموجز في قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الفكر.
- الأنباري، ع. م. (١٩٦١م). الإنصاف. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

- برهان الدين القيسي. (١٤٣٠هـ). المجيد في اعراب القران المجيد. دار ابن الجوزي.
- الجزولي، ع.ع. (د.ت). المقدمة الجزولية في النحو. مطبعة أم القرى.
- حسن، ع. ح. (د.ت). النحو الوافي. مصر: دار المعارف.
- الحموي، ي. ع.(د.ت).معجم البلدان. بيروت: دار الفكر.
- درويش، م. أ. (١٤١٥هـ). إعراب القران وبيانه. حمص: دار الارشاد للشؤون الجامعية.
- دنقوز، ش.أ. (١٩٥٩ م). شرحان على مراح الارواح في علم الصرف. مصر: شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- الزمخشري، م. ع. (١٩٨٧م). المستقصى في امثال العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزمخشري، م.ع. (٢٠٠٩م). المفصل في صنعة الإعراب. القاهرة: مكتبة الاداب.
- الزوزني، ح، أ. (٢٠٠٢م). شرح المعلقات السبع. دار إحياء التراث العربي.
- سيبويه، ع.ع. (١٩٨٨مـ). الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- السيوطي، ع. أ. (د.ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. مصر: المكتبة التوفيقية.
- السيوطي، ع. أ. (١٩٩٨م). المزهر. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصبان، م. ع. (١٩٩٧م). حاشية الصبان على شرح الأشموني. بيروت: دار الكتب العلمية.
- العنزي، ع. ي. (٢٠٠٧م). المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. بيروت: مؤسسة الريان.
- العكبري، ع. ح. (د.ت). التبيان. مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الغلاييني، م. م. (١٩٩٣م). جامع الدروس العربية.بيروت: المكتبة العصرية.
- الفتلي، ع. ف. (١٩٨٨م). الأصول في النحو. بيروت: مؤسسة الرسالة.

- المبرد، م. ي. (١٩٩٧م). الكامل في اللغة والأدب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المرادي، ح. ق. (٢٠٠٨م). توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك. دار الفكر العربي.
- الميداني، أ.م. (٢٠٠٢م). مجمع الامثال. بيروت: دار صادر.
- النجار، م.ع. (٢٠٠١م). ضياء السالك الى اوضح المسالك. مؤسسة الرسالة.
- النعماني، ع.ع. (١٩٩٨م). اللباب في علوم الكتاب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- النويري. (٢٠٠٤م). نهاية الارب في فنون الادب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- يعقوب، إ. ب. (١٩٩٩م). المعجم المفصل في شواهد النحو الشّعرية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- اليوسي، ح. م. (١٩٨١م). زهر الأكم في الأمثال والحكم. المغرب: دار الثقافة.